

بعد إعلان 8 بنوك كويتية عن نتائجها المالية لفترة الربع الأول من عام 2024، وذلك باستثناء بنك برقان الذي لم يعلن نتائجه حتى الآن، يتبين أن الأداء المالي لمعظم البنوك في تحسن مستمر وبوتيرة نمو أقل من السابق، حيث لا تزال تستفيد البنوك من أسعار الفائدة المرتفعة ومن النمو في سوق الائتمان.

وقد ارتفع صافي الأرباح المجمعة لـ 8 بنوك محلية بنسبة 6% لتسجل 401 مليون دينار، مقارنة بـ 377.84 مليون دينار للربع الأول من 2023، وأيضاً أعلى بنسبة 55% عن صافي أرباح الربع الأول من عام 2022 التي بلغت 258 مليون دينار، وبالتالي تعتبر هذه النتائج الربع السنوية للبنوك الأفضل والأعلى تاريخياً.

وتزامنت هذه النتائج الإيجابية مع ارتفاع القيمة الرأسمالية السوقية لقطاع البنوك منذ بداية السنة بنسبة 10% أي ما يعادل 1.76 مليار دينار لتسجل 25.77 مليار دينار، وتحسنت تقييمات القطاع (معظم البنوك) ليتداول حالياً عند مضاعف سعر إلى الربحية لفترة الـ 12 شهراً الأخيرة 16.54 مرة، بينما سجل العائد النقدي للقطاع معدل 2.9% ويتداول عند مضاعف سعر إلى القيمة الدفترية 1.9.2 مرة.

وجاءت أيضاً النتائج الجيدة بدعم من نمو صافي إيرادات التشغيل للقطاع بنسبة 9% لتسجل 947 مليون دينار للربع الأول من عام 2024، وذلك بقيادة **بنك الكويت الوطني** بنسبة نمو 11% لتسجل إيراداته التشغيلية 309 ملايين دينار، و**بيت التمويل الكويتي** (بيتك) الذي ارتفع صافي إيراداته التشغيلية بنسبة 3.5% لتسجل 392.4 مليون دينار.

وأيضاً بوبيان الذي ارتفع صافي إيراداته التشغيلية بنسبة 17% لتسجل 61.6 مليون دينار، وأيضاً استطاعت معظم البنوك رفع إيراداتها التشغيلية بنسب متوسطة منها التجاري والخليج بنسبة 9.4% و4% على التوالي.

ومن الملاحظ ارتفاع مخصصات خسائر الائتمان وانخفاض قيمة استثمارات القطاع المصرفي الكويتي بنسبة 15% لتسجل 108 ملايين دينار مقارنة بـ 94 مليون دينار في الفترة المقابلة من عام 2023، و87 مليون دينار في الربع الأول من عام 2022 حيث انخفضت مخصصات الوطني بنسبة 9% لتسجل 25.5 مليون دينار وارتفعت مخصصات «بيتك» بنسبة 43% لتسجل 47 مليون دينار بينما كان الانخفاض ملحوظاً في مخصصات بوبيان بنسبة 43% لتسجل 6 ملايين دينار.

أيضاً كان لارتفاع أسعار الفائدة وبالرغم من تباطؤ النمو في سوق الائتمان حيث نمت محفظة القروض والتمويل للبنوك الكويتية خلال الربع الأول من عام 2024 وعلى أساس سنوي بنسبة 4% لتسجل 70.5 مليار دينار، نتائجها الإيجابية على صافي إيرادات الفوائد والتمويل للقطاع التي ارتفعت بنسبة 15.8% لتسجل 681.6 مليون دينار.

فقد استفادت البنوك من ارتفاع أسعار الفائدة لتحقيق خلال الربع الأول من عام 2024 إيرادات فوائد وتمويل قدرها 1.73 مليار دينار وبنسبة نمو 27% عن الربع الأول من عام 2023 وبنسبة نمو 149% عن الربع الأول من عام 2022.

من جهة أخرى، انخفضت الإيرادات من غير الفوائد بنسبة 6% لتسجل 265 مليون دينار، بينما ارتفع صافي إيرادات التشغيل للقطاع بنسبة 9% لتسجل مستوى قياسياً عند 947 مليون دينار بقيادة «بيتك» الذي حقق إيرادات تشغيلية قيمتها 392 مليون دينار و«الوطني» بـ 309 ملايين دينار و«بوبيان» بـ 61.6 مليون دينار.